إمامة المهدي (عج) في فكر الإمام الحسين(عليه السلام)

The Imamate of Al- Mahdi (pbuh) In The Through of Imam Hussein (pbuh)

م.د. أحمد فاضل حسون

جامعة الفرات الأوسط التقنية

المعهد التقني كربلاء– قسم السياحة

الملخص

على الرغم من الهدف الواحد بين الأئمة المعصومين في حمل الرسالة الإسلامية، إلا أن هناك أدوارا ومواقف قد تختلف حسب طبيعة كل ظرف عاش فيه كل إمام، وهذا الظرف رسم طبيعة العلاقة بينهم فالأمام الحسين (عليه السلام) له علاقة مميزة مع الإمام المهدي (عج) غير ان ذلك التميز لا يعني إشكال العلاقة مع باقي الأئمة.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على تلك العلاقة، والترابط بين الإمامين (عليهما السلام)، عن طريق مجموعة من المضامين تناولناها في ثلاثة مباحث، المبحث الأول: رابطة النسب وعلاقة الإمامين عليهما السلام من هذه الناحية وأثرها في تحمل الرسالة الإسلامية، أما المبحث الثاني: فتناول الرابطة العقائدية: من الناحيتين العصمة والامامة، وكيف عمل الإمام الحسين على ايضاحهما في شخص الإمام المهدي (عج) فيما تناول المبحث الثالث: رابطة القضية ،إذ تنقل لنا الروايات أخذ الثأر من الظالمين والقضاء على تكتل الباطل الذي تسبب باستشهاد الامام الحسين ع ويستمر في غيّه إلى آخر الزمان حتى ظهور الإمام المهدي (عج) فيقضي عليه.

Abstract:

Despite the one –goal between the infallible imams in the form of the Islamic message, But there are roles vary according to circumstance and role lived all in front of, This circumstance is drawn to the nature of the relationship between them and Imam Hussein(peace be upon him),IT has indistinctive relationship with the imam Mahdi(Ajl Allah Farajah), but this excellence means the forms of relationship with the rest of the imams.

The research aims to highlight the relationship between the Imams both (peace be upon them) through the group of contents we addressed in three investments .The first research of the Association of Ratings and the relationship between the Imams both(peace be upon them) and the impact of this relationship to carry the Islamic message .The second aspect of the nodal association from two asirations and the destination of Imam Hussein(peace be upon him) on its clarification in the person of Imam Mahdi (Ajl Allah Farajah). Take a third topic of the case Association . The novels are taken to take revenge from the oppressors and eliminate the false bloc,

which caused the martyrdom of Imam Hussein (peace be upon him) and continue to go to the appearance of the Mahdi (Ajl Allah Farajah)to eliminate it .

المقدمة

يعد القرآن الكريم المنطلق الأول لأهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم فكل منطلق فكري وعقائدي يضطلعون بإيصاله يكون أصله القرآن الكريم، ومسألة الإمام المهدي (عج) بتفاصيلها، من المسائل المهمة وهي جزء مكمل لمسيرة النبي الأكرم (ص) وأهل البيت (عليهم السلام) بعده، سيما وأنه (عج) تميز بخاتميته للأئمة وغيبته الصغرى والكبرى، فسبّب ذلك في حيرة لدى الناس واضطراب فكري وعقائدي في تقبل ذلك، وما كان للأئمة من آبائه المعصومين (عليهم السلام)، إلا مسؤولية إيضاح قضيته؛ لرفع الحيرة والشك لدى الناس وقد أشار الإمام الحسين (ع)، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) أنّه قال:" **التاسع من ولدك يا حسين! هو القائم بالحقّ، والمظهر للدين، والباسط للعدل. قال الحسين (عليه السلام): فَقُلْتُ لَهُ: يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ! وَإِنَّ ذلِكَ لَكائِنٌ؟ فَقالَ: إي، والذي بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله) بالنبوّة، واصطفاه على جميع البريّة! ولكن بعد غيبة وحيرة، فلا يثبت فيها على دينه إلاّ المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيّدهم بروح منه**" (١).

فكان للإمام الحسين (ع) دور كبير إيضاح شخصية وإمامة الإمام المهدي بأبعادها المختلفة، لوجود عدة روابط بينهما (عليهما السلام) سنوضحها في المباحث القادمة.

المبحث الأول

رابطة النسب

يعد الامام المهدي الأبن التاسع للإمام الحسين(ع) بتسلسل الآباء، هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) بن الإمام علي (عليه السلام)، وقد سماهم القرآن الكريم:(أهل البيت) بقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)(٢)، وهي القرابة في الرحم والنسب من النبي محمد (ص)، و(ذوي القربى) في قوله تعالى:(قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْه أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى).(٣)، (ص) وكذلك الحال بالنسبة لقول:(الذرية)،(وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)(٤) فهذه التعبيرات كلّها تشير إلى مفهوم واحد تجسّد في الذوات المعصومة(٥)، لكن إذا ما اردنا تتبع هذا المفهوم نجده قد يكون لكل قرابة النبي(ص)، وذريته وأهل بيته دون المعصومين، لأن القرابة لا تقتصر على أهل البيت(ع) بل قد يكون عنوانه عامّاً، هنا جاء النبي محمد (ص) ليميزهم بدقة بقول: (العترة)، بقوله:" **اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي...** "(٦)، لكن الإمام علي(عليه السلام) ليس من ذريّة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،غير أنه رأس العترة وسيّدهم، ومن

ليس بمعصوم من الذرية يعد من الذرّية، لكن ليس من العترة، وهذا يجتمع في باقي(العترة) الأئمة.(٧) الذين أشار إلى عددهم في كثير من الأحاديث، فقد جاء في (سنن أبي داود(ت ٢٧٥)، عن رسول الله (ص) أنَّه قال:" **لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً**"(٨)، وقال (صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ): "**يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة كعدد نقباء بني إسرائيل** "(٩).

وأنَّ هؤلاء الخلفاء ينتهون بأجمعهم بنسبهم إلى قبيلة (قريش)، وهي القبيلة التي ينتهي إليها نسب النبي الخاتَم (صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ) .

وهذا النسب المذكور متلازماً مع العدد المذكور آنفاً، فقد ذكر النبي (ص)على أنَّ هؤلاء (الخلفاء الاثني عشر) جميعهم من قريش يقوله: "**يكون اثنا عشر أميراً كلُّهم من قريش**"(١٠).

وبشكل أدق وأضيق ذكر النبي(ص) على كون (الخلفاء الاثني عشر) من قبيلة (قريش) إلى حيث كونهم من (بني هاشم)، وهم عشيرة النبي الخاتَم (صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ). (١١). بقوله: "**بعدي اثنا عشر خليفة ... كلُّهم من بني هاشم** "(١٢).

ولم يكتف النبي الخاتم (ص) بهذا الحد بل أكثر من ذلك عندما حدد أولهم وآخرهم بقوله: " **أنا سيّد النبيّين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وانّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي** " (١٣).

وعن (ابن عبّاس) أنَّه قال :(قال رسول الله (صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ):"**إنّ خلفائي، وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر، أولهم علي ، وآخرهم ولدي المهدي** "(١٤).

وبشكل أكبر ذكر النبي (ص) على أن الحسن والحسين وتسعة من نسل الحسين بن علي (عَليهِ السَّلامُ) ، وأبيهم علي بن أبي طالب (عَليهِ السَّلامُ) ، يمثلون بمجموعهم الأشخاص المقصودين بحديث (الخلفاء الاثني عشر) .

عن (سلمان الفارسي) أنَّه قال :"**دخلتُ على النبي (صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) فإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبّل خديه ، ويلثم فاه ، ويقول : أنت سيِّد ، ابن سيِّد ، أخو سيِّد ، وأنت إمام ، ابن إمام ، أخو إمام ، وأنت حجّة ، ابن حجّة ، أخو حجّة ، ابن حجج تسع ، تاسعهم قائمهم المهدي**" (١٥).

وسماهم النبي الأكرم(ص) بأسمائهم بقوله:(ص): " **أنَّ وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين، ... إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي ، فهؤلاء إثنا عشر**" (١٦).

ورث الإمام الحسين (ع) هذا الكم الهائل من الآيات والأحاديث والأقوال، فتحمل مسؤولية نقلها إلى الناس وإيضاحها؛ ليبين علقة الرابطة الكبيرة التي تربطه بالإمام المهدي (عج). عن الإمام الحسين (ع)، قال:" **جاءَ رَجُلٌ إلى أَميرِ المُؤْمِنينَ (عليه السلام)، فَقالَ لَهُ: يا أمير المؤمنين! نبّئنا بمهديّكم هذا؟ فَقالَ: إذا درج**

الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك هناك. فَقالَ: يا أمير المؤمنين! ممّن الرجل؟ فَقالَ: من بني هاشم، من ذروة طود العرب، وبحر مغيضها إذا وردت، ومخفر أهلها إذا أتيت، ومعدنِ صفوتها إذا اكتدرت ..." (١٧).

بنو هاشم عشيرة النبي الخاتم ومن بطون العرب الشريفة التي خص منها النبوة والإمامة فالنبي الأكرم ذكر بأن الأئمة الاثني عشر كلهم من بني هاشم كما في الحديث الأنف الذكر نسبه؛ لذلك جاء ذكر الإمام المهدي(عج) على لسان الإمام الحسين عن الإمام علي بأن نسبه إلى تلك العشيرة المباركة، وهو بهذا يضيق دعوى الإمامة عن الإمام المهدي من خارج تلك العشيرة، وبأن الأمر في هذه الشجرة المباركة بهم يبدأ وبهم ينتهي، كما أكد هذا القول إلى أن نسب الإمام المهدي يرجع إلى الإمام علي وابنه الإمام الحسين (ع) اللذان ينتميان إلى هذه الشجرة المباركة. وهو جزء مهم من الرابطة التي تربط الإمام المهدي بالإمام الحسين (ع).

وما يتوافق مع أحاديث النبي الأكرم فأن الإمام الحسين (ع) يسمي الإمام المهدىّ (ولدي) كما في كثير من الروايات المنقولة عنه (ع)، سأله رجل: أن يخبره عن عدد الأئمة(عليهم السلام) بعد رسول الله (ﷺ) فأجابه (عليه السلام): " **اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل " عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم**"(١٨).

وفي رواية أخرى: سأله رجل أن يخبره عن عدد الأئمة(عليهم السلام) بعد رسول الله (ﷺ) فأجابه (عليه السلام):" **اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فسمهم لي؟: فأطرق الحسين عليه السلام مليًّا ثم رفع رأسه، فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي... وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان** "(١٩).

وقوله (ع):" **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إِلاّ يَوْمٌ واحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذلكَ الْيَوْمَ حَتّى خْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدي، فَيَمْلأَها عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، كَذلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ**" (٢٠) .

وقيل له:" **يا ابن رسول الله ! من قائمكم؟ قال: السَّابِعُ مِنْ وُلْدِ ابْني مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ ابْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِيّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِبْني ...**"(٢١).

وعن الإمام عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال الحسين بن عليّ (عليهما السلام):" **فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ ، وَسُنّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ (عليهما السلام)، وَهُوَ قائِمُنا أَهْلَ الْبَيْتِ ، يُصْلِحُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى أَمْرَهُ في لَيْلَة وَاحِدَة** " (٢٢).

وقال (ع) أيضا:" **قائِمُ هذِهِ الأُمَّةِ هُوَ التّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صاحِبُ الغَيْبَةِ، وَهُوَ الّذِي يُقَسَّمُ ميراثُهُ، وَهُوَ حَيٌّ**"(٢٣).

في الروايات الآنفة الذكر نرى أن الأمام الحسين عليه السلام يعط سيرة كاملة للإمام المهدي (عج) أسمه

ونسبه وسيرته وفضله وعصره، ويؤكد أن القائم من ولده (عليه السلام)، وهذا الترابط بالنسب له من الأهمية في أن يوص له في أمر الإمامة؛ لأنها نص منصوص، وجعل من الله تعالى للأئمة(عليهم السلام)، وبعد تتبع الروايات الواردة عن أقوال الإمام الحسين التي استعمل بها كلمة (ولدي) للإمام المهدي (عج) نجد أن عددها بلغ ست روايات تأكيدية، وهو أكثر عدد من الروايات التي ذكر فيها الإمام الحسين ع الإمام المهدي (عج)، وهذه الصفة (ولده)، وهو دليل على صلة القرابة والانتماء الحقيقي بينهما، وأنه لا أحد يستطيع تحمل أعباء الإمامة إلا من تلك السلالة المباركة المرتبط أمرها بالسماء، وبالتحديد من صلب الإمام الحسين الذي خرج من صلب النبي الأكرم (ص) الذي ذكر ذلك قائلا: " **دَخَلْتُ عَلى جَدّي رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) فَأَجْلَسَني عَلى فَخِذِهِ وَقالَ لي: إنّ اللّه اختار من صلبك يا حسين ! تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم، وكلّهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء**".(٢٤)، وهذه هي الرابطة الكبيرة التي تربط الأئمة المعصومين(عليهم السلام) فبعضهم من صلب بعض، إذ أن الصلب: الظهر، وهو عظم الفقار المتصل في وسط الظهر(٢٥)، فهم كالفقار المتصل، بعضهم متصل ببعض، كما أنهم بعضهم يخرج من صلب بعض، وهو بذلك تأكيد على أن الإمام المهدي التاسع من الأئمة(عليهم السلام) بعد الإمام الحسين(عليه السلام) أحد هؤلاء الأصلاب الذين يخرجون من صلب الحسين(ع)، والوريث الوحيد الذي يختتم به الأمر، فالولادة والوصية أحد مسانيد إمامة الإمام المهدي التي أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن يظهرها في أحاديثه، واحد الروابط العقدية في مسألة الإمامة.

وفي اتجاه آخر لا يقل أهمية عن دلالة (الولادة) و (الصلب) انبرى الإمام الحسين (عليه السلام)، لوصف الإمام المهدي بأنه (منه)، ليدلل على عمق الصلة بينهما، وأكد على ذلك في أكثر من رواية، بقوله (عليه السلام):" **الْقائِمُ مِنّا يَخْفى عَنِ النّاسِ وِلادَتُهُ...**"(٢٦).

وقوله (عليه السلام):" **أَمَا وَاللهِ لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتّى يَبْعَثَ اللهُ مِنّي رَجُلاً يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفاً، وَمَعَ الأَلْفِ أَلْفاً، وَمَعَ الأَلْفِ أَلْفاً** "(٢٧).

روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله)" **المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين**"(٢٨)، وقال عن الإمام الحسين(عليه السلام):" **الحسين مني وأنا من حسين**"(٢٩).

يوجد أتصال عميق بين الحديثين من ناحية المعنى الذي يدلل على الانتماء، وأن لا فصل بينهما من ناحية النسب، ففضلاً عن أنه (صلى الله عليه وآله) يعن الرابطة النسبية التي بينه وبينهما، كان يؤكد في هذين القولين معنى أدق وهو أنهما يحملان روحه وهديه، ومسؤولية الرسالة التي كلف بها واتجاهاته العظيمة الهادفة إلى اصلاح الانسان، وتطوير وسائل حياته على أساس الايمان بالله الذي يحمل جميع مفاهيم الخير والسلام في الأرض.

فهما المتكفلان في مواجهة الظلم ومفاهيم الجاهلية التي تأتي بها الحكومات الظالمة، وبفضل هذه الخصوصية التي منحها الله لهما(النسب) فهما من أبناء النبي (ص)، ويضاف إليها في أن المهدي (عج) من أبناء الحسين (ع)، وهذا الارتباط أسس لعلاقة مميزة بين الإمامين، جذرت لارتباطات كما سنوضحه في المبحثين القادمين (٣٠).

المبحث الثاني

الرابطة العقائدية: ((العصمة–الإمامة))

تعد الرابطة العقائدية من أعمق الروابط المجتمعية، فهي لا تحدها حدود أو قومية أو لغة أو جنس، فكيف إذا كانت بين الأب والأبن؟ ففضلاً عن الرابطة المادية المتصلة بالنسب ومرجعية الأئمة (عليهم السلام) إلى النبي الأكرم، ومرجعيتهم بعضهم لبعض، وأهميتها التي تحدثنا عنها، إلى أنها لا تكتمل إلا إذا كان هناك رابطة عقائدية تجذّر وجودهم الحقيقي، والواجب المناط بهم في حفظ الرسالة المنزلة على جدهم النبي الأكرم محمد (ص)، وهذا يتطلب تميّزهم عن غيرهم بالعصمة؛ لكي يستطيعوا القيام بالمهمة الموكلة لهم على أتم وجه.

أن هذا التميز المهم يعد أحد الروابط الأساسية بين الأئمة (عليهم السلام)، ومنهم الإمام الحسين والإمام المهدي (عليهما السلام) مدار البحث. لكن كيف ولماذا أصبحت العصمة فيهم؟ .

أن هذا الأمر يرتبط بمسألة الأصل في العبادة، إذ أنهم أُولو الأمر الحكّام على الناس الذين لهم معاقد الولاية، وهي باقية فيهم في هذه الأمّة، دون بقية قريش الذين لم يكونوا مقيمين على التوحيد، حيث عبدوا الأوثان، وهم الظالمون من الذريّة الذين لا ينالون عهد الإمامة، فضلاً عن بقية الناس من غير قريش، و يشير القرآن الكريم إلى هذا الاصطفاء في ذرّية إبراهيم، وهم محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) آيةُ التطهير في قوله تعالى:(**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**)(٣١)، وقوله تعالى: (**سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المحْسِنِينَ**)(٣٢)، وقوله تعالى:(**قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**)(٣٣) فبيّن تعالى أنّ مودّة ذوي القربى، و ولايتهم هي السبيل إليه والمسلك إلى رضوانه.

وقد تميز الأئمة المعصومين بعدة صفات، فقد ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) صفات الإمام المهدي على عدة مستويات، وهذه الصفات أظهرت عصمة الإمام المهدي (عج)، ومن تلك الصفات أنه منهم (عليهم السلام) قال (ع):" **عَدَدُ نُقَبَاءِ بَني إِسْرائيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدي، آخِرُهُمُ الْقائِمُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: أبشروا، ثمّ أبشروا! – ثلاث مرّات – إنّما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً [ثمّ أطعم منها فوج عاماً]، في آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها حناً، وكيف تهلك أمّة أنا أوّلها، والاثنا عشر من بعدي من السعداء، أولي الألباب، والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج، ليسوا منّي ولست منهم**" (٣٤).

في هذه الرواية بشّر الإمام الحسين(عليه السلام) على لسان جده النبي (ص) بالإمام المهدي، فقد مثله وآبائه كحديقة يطعم منها فوجا عاما بعرض البحر وعمقه وفرعه، فهم السعداء ومن تبعهم، من خالفهم مصيره الهلاك، ولم تأتي تلك الصفات إلا على يد المعصوم الذي يأتي فضله كوسع هذا الوصف.

فالمعصوم هو مصدر التلقي الوحيد للكتاب والسنة بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، والميزان الوحيد لصلاح الصحابة والأمة أو الحكم بانحرافهم عن الإسلام، وهو الأفضل وهو الأصل، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) باتباع الأئمة بعده والتلقي منهم وحدهم، فحديقتهم التي تطعم لا تنفذ، لعمق منبتهم(٣٥).

ويروي الحارث بن المغيرة النصري(٣٦)، قال:" **قلت لأبي عبد الله الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، بأيّ شي يعرف الإمام المهدىّ(عليه السلام)؟.قال: بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ. قلت: وبأيّ شيء؟ قال: بِمَعْرِفَةِ [بِمَعْرِفَتِهِ] الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَبِحاجَةِ النّاسِ إِلَيْهِ، وَلا يَحْتاجُ إِلى أَحَد**"(٣٧).

فمن الصفات الأساسية للإمام المعصوم السكينة والوقار، ومعرفة الحلال والحرام، لأنه مصدر التلقي الوحيد للكتاب والسنة كما أشرنا، وهذا ما يجعل حاجة الناس إليه دائمة، ويغنيه الله عن حاجته للناس.

وفضلاً عن تلك الصفات العظيمة التي لبست الإمام المهدي(عج) بلباس العصمة الزهد، إذ يصف لنا الإمام الحسين(ع) لباسه ومأكله قائلاً:"... **وَاللهِ ! ما لِبَاسُهُ إِلاَّ الْغَلِيظُ، وَلا طَعامُهُ إِلاَّ الشَّعِيرُ، وَما هُوَ إِلاَّ السَّيفُ، وَالْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ**" (٣٨).

بهذا الزهد يسير الإمام المهدي (عج) بسيرة آبائه المعصومين (عليهم السلام) في أفعاله، فهو في زهده وعبادته وشجاعته، وسائر خصوصياته، يكوّن شخصية المعصوم القادر على أن يقوم بدوره الرسالي، مبتعداً عن ملذّات الدنيا ومغرياتها فهو المثل الأعلى في التقوى، ومعرفة حقيقة الكون الذي خلقه الله تعالى.

وعن الإمام الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: **جاءَ رَجُلٌ إِلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ(عليه السلام)، فَقالَ لَهُ : يا أمير المؤمنين ! نبّئنا بمهديّكم هذا؟**

فَقالَ: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك هناك .

فَقالَ : يا أمير المؤمنين ! ممّن الرجل ؟

فَقالَ : من بني هاشم، من ذروة طود العرب،...،لا يجبن إذا المنايا هكعت، ولا يخور إذا المنون اكتنعت، ولا ينْكل إذا الكُماة اصطرعت، مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم، نشوء رأْسه في باذخ السؤدد، وغارز مجدِه في أكْرم المحْتد، فلا يصرفنّكَ عن بيعته صارف عارض ينوص إلى الفتنة كلّ مناص، إنْ قال فشرّ قائل، وإنْ سكت فذو دعاير.

ثُمَّ رَجَعَ إِلى صِفَةِ الْمَهْدِيِّ (عليه السلام) فَقالَ : أوسعكم كهفاً، وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً، اللّهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغمّة، واجمع به شمل الأمّة، فإنّ خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه، هاه

- وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى صَدْرِهِ - شوقاً إلى رؤيته (٣٩).

بدأ الإمام علي (عليه السلام) في كلامه بوصف عصر ظهور الإمام الذي من خلاله يعرف الإمام المهدي حين ظهوره، وهو الأهم فمعرفة الناس به تصل بهم إلى الحقيقة التي تأخذهم إلى البداية وبالتالي السير برسالة الدين الأسلامي، فجاء قوله عليه السلام (إذا درج الدارجون)(٤٠)،والغرض انقراض قرون كثيرة، ثم يكمل (عليه السلام) بقوله:" وذهب المجلبون "، أي المجتمعون على الحق والمعينون للدين، " والطود " الجبل العظيم، و"المغيض" الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب، إذ أنه بحر العلوم والخيرات، فهي كامنة فيه، أو شبهه ببحر في أطرافه مغايض فان شيعتهم مغايض علومهم، وقوله (عليه السلام) و" مجفو أهلها " أي إذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه (٤١).

ان هذا والوصف العميق له دلالاته في آليات عمل الإمام المهدي وما يشوب عصره من تباين في المواقف، ودوره الكبير في الزمن العصيب، فيه تحديات كبيرة تواجه وجوده لا يستطيع الخروج منها الا الإمام المعصوم الذي يمتلك قدرات هائلة، وحكمة عالية، ومراحل عديدة حتى يصل إلى هدفه المنشود.

فهو يمتلك سنن الأنبياء والرسل، وبهذا الصدد يذكر الإمام الحسين (عليه السلام) قائلاً: " **فِي الْقَائِمِ مِنّا سُنَنٌ مِنَ الأنْبِياءِ (عليه السلام): سُنَّةٌ مِنْ نُوح، وَسَنَّةٌ مِنْ إِبْراهيمَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسى، وَسُنَّةٌ مِنْ عيسى، وَسُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ وسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله)** (٤٢).

إن هذه السنن تجعله القائم بالحق والمظهر للدين، والباسط للعدل، فهو يرث منهم هذا العمق الهائل من المسؤوليات الجسام في حمل شرائع السماء، كما تحمل آبائه قبله، ونقل الإمام الحسين(عليه السلام) ما قال له أباه الإمام علي (عليه السلام): " **التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحقّ، والمظهر للدين، والباسط للعدل.** ..."(٤٣).

القائم بالحق أنه يعمل به بعد اندثاره، فيقوم به ويجعله الركيزة الأساسية في مشروع دولته الإصلاحي، والمظهر للدين، وهذا الوصف والقول بالإظهار يدلل على أن الدين قد يصل إلى مرحلة الغياب نتيجة انحرافا الأمة عن مسارها الحقيقي، فيقوم الإمام المهدي (عج) بإظهاره من جديد، وعند حدوث ذلك فمن المؤكد أن يبسط العدل ويكون السمة الغالبة بين الناس، وهذا ما استدعى الإمام الحسين أن يستفهم عن كل ذلك مستغرباً مما حدثه فيه أبيه (ع)، وإن ذلك لكائن؟

أن هذا المشروع الكبير جعل الإمام الحسين (عليه السلام) أن يذكر الإمام المهدي ويتمسك به؛ لأنه المحقق للأهداف التي خرج من أجلها في ثورته المباركة وهي: الإصلاح في أمة جده:" إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر..."، وهذا من البواعث الحقيقية للعلاقة بين الإمام الحسين(عليه السلام) والإمام المهدي(عج).والتي سنتحدث عنها في رابطة القضية.

بدأ الأئمة المعصومين عليهم السلام بالعمل والجهاد لتتميم المهمة وفق مهام الإمامة ومتطلباتها في تحقيق

الأهداف المنشودة، وأخطر صدام وقع كان في الإمامة نفسها هل هي أصل من أصول الدين أم من فروعه، فاختلفت وشوشت حولها الآراء هل هي من شؤون المكلفين لتكون من الفروع، أم أنها شـــأن إلهي فتكون من الأصول؟.

ونتيجة لهذا الدور الكبير المكمل لدور النبي (ص) الذي أوكل إلى الأئمة، والصفات العميقة التي اتصفوا المتمثلة بالعصمة، فأن الإمامة عند أهل البيت ع من المناصب الإلهية ومن أصول الدين، ولا يمكن للشخص أن يكون إماما ومؤهلا للإمامة، إلا إذا كان متحلياً بالعصمة. ولا ينال هذه المرتبة من يكون ظالما ومذنبا بقوله تعالى:" **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**"(٤٤).

وأكد الأمام الحسين (ع) على أصل الإمامة بخطبه وأقواله ورسائله عن طريق ذكره أهل البيت(β) واقترانهم بهذا الأصل ففي حديث له بأول رسائله إلى أهل الكوفة أعطى فيه مواصفات دقيقة يجب توافرها في الإمام كي يكون إماما للمسلمين وإدارة شؤونهم قائلًا:" **فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب، والأخذ بالقسط، والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات الله**"(٤٥).

وفق هذا المنظار الذي يتحلى بهذه الصفات فهو إمام المسلمين، ومن لم يتصف بها فلا حق له في التصدي لهذا المركز الخطير، الذي كان يشغله الرسول (ﷺ) لأن الإمامة ليست مجرد سلطة زمينة على الأمة، وإنما هي نيابة عن الرسول (ﷺ) وإمداد ذاتي لحكومته المشرقة. لذلك نجده (عليه السلام) يؤكد ويحدد فـــيمن يجب أن تكون، ففي حديث له(عليه السلام) لأم سليم(٤٦)عندما سألته من أنت؟ قال: "... **أنا وصي الأوصياء وأنـــا أبو التسعة الأئمة الهادية، أنا وصي أخي الحسن وأخي وصي أبى علي وعلى وصي جدي رسول الله (ﷺ)** ..."(٤٧).

كذلك قام بتحديد عدد الأئمة (β) بقوله: " **منا اثنا عشر مهديًا أولهم أمير المـــؤمنين علـــي عليـــه الســـلام وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق**"(٤٨).

إن الإمامة هي محور العمل بين الأئمة ع وطبيعة عملهم تتركز على تثبيتها بهم؛ لهذا كان الإمام الحسين يوصي للأئمة بعده وصولاً إلى الإمام لمهدي(عج)، بعد محاولة الأمويين والعباسيين حرف المسار الإسلامي عن المسار الصحيح، والذي تبنى عقيدة عصمة الإمام والنص عليه، ومن هنا بدأت آصرة الرابطة بين الإمام الحسين ع والإمام المهدي والتي تتمثل في تثبيت الإمامة فيه، ومواجهة التيارات المعادية التي تتيحن الفرص لإبعاد الأمة عن تحقيق العدل الإلهي.

أما ما يخص تثبيت الإمامة في الإمام المهدي فقد ذكرنا كم كبير من الروايات والأحاديث التي ذكر فيها لا إمام المهدي بأنه من ولده، وهو الإمام الثاني عشر، وبه تختتم الاحداث، وبه يساق الباطل أمام الحق، وفي عهده يسود العدل الخ ... .

لقد جاهد الإمام الحسين(ع) من أجل الله وفي سبيل الله، فهو الوصي الثالث للنبي (ص) الذي أدى دوره المرسوم وضحى بكل ما يملك بعد أن رأى الأمة انحرفت وبدأ الأمر يتطور إلى محي ما جاء به جده النبي الأكرم (ص). فكانت شهادته كالصعقة التي هزت ضمير الأمة، إذ أيقظتها من سباتها، وحدد الطريق للأئمة بعده في طبيعة التعامل مع الأحداث والانحرافات التي تعصف بالمجتمع، حتى يختتم الأمر بالإمام المهدي بتحقيق العدل الإلهي، فرغم حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الأئمة، إلا أن مهمة الإمام المهدي، أوسع وأشمل وأصعب بحكم الفاصل الزمني والتاريخي الكبير بينه وبين عصر بداية الرسالة، فكلما طال الزمن ابتعد العالم عن القيم الدينية، كما ان العالم، عند ظهور الإمام يكون أكثر تعقيداً مما كان في عصر الأئمة (عليهم السلام) فكل ما قدموه كان تطور مرحلي لتحقيق الحق والعدل في زمن الإمام المهدي، فبهذا القدر من المسؤولية يخرج الإمام(عج) ليتوج جهود ما سبقه من الأولياء والصالحين. فعمل الأئمة رغم عالمية رسالة الدين الإسلامي، وسعيهم في أن تأخذ حيزها الطبيعي الذي تستحقه، لكن بقيت محدودة، ولم يتم الهدف إلا بالإمام المهدي(عج).

المبحث الثالث

رابطة القضية (أخذ الثأر من الظالمين)

أن رابطة القضية ليس بمعزل عما ذكرناه سابقا لكن أفردنا لها عنوانا خاصاً لدلالتها المهمة بين الإمام الحسين والإمام المهدي(عليهما السلام)، فقد أكمل الإمامين وباقي الأئمة (عليهم السلام) الترابط الفكري والتاريخي في مواجهة الطرف الآخر(الباطل) المعادي للحق، إذ سبقهم في ذلك الأنبياء والرسل، وأبوهم الأمام علي(عليهم السلام)، بعد أن وكلت أليهم مهمة بناء مجتمع صالح وفق الحاكمية الالهية، ومعرفة الله تعالى حق معرفته، فولدت تلك المهمة طرف آخر واجه ذلك التوجه، فقد عانوا ما عانوا من أقوامهم الذين رفضوا الإيمان بالأديان المنزلة، حتى وصل الأمر إلى النبي الخاتم محمد(ص) الذي عمل على تحقيق الهدف الذي نزلت من أجله الشرائع السماوية، لكن عند تتبع الأحداث التاريخية نجد أنه (ص) توفى، وخط الباطل يزداد ويتطور، رغم جهوده الكبيرة في صناعة مجتمع مثالي قائم على السلم، يقوده قادة أمناء على الأمة، لذلك ويجب أن يكمل مهمته أوصى (ص) بالأئمة والقرآن الكريم قائلاً:" **اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي...**"(٤٩)، إذ أن النبي ص أوكل مهمة تتميم الأمر الذي كلف به (ص) والأنبياء بعده، إلى الأئمة من ذريته وبالتحديد إلى الإمام المهدي(عج): " ... **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا**"(٥٠).

إن القيام بالحركة الإصلاحية، أمام متغيرات المجتمع مهمة ليست باليسيرة، فبقدر ما تنحرف الأمة، تزداد صعوبة الإصلاح، لذلك نجد أن عصر الإمام الحسين (عليه السلام) كان من أكثر مراحل الانحراف ويتضح ذلك من كتابه الوصية (عليه السلام) إلى أخيه محمد بن الحنفية الذي كتبه له قبل مغادرته المدينة، ثم ودعه وخرج يريد مكة مع جميع أهل بيته، وخاصته وشيعته في ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة٦٠هـ/ ٦٧٩م(٥١)، جاء فيه:

" **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ هذا ما أَوْصى بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عليِّ بْنِ أَبي طالب إِلى أَخيهِ مُحَمَّد الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَنَفيَّةِ...وَأَنّي لَمْ أَخْرُجْ أشِراً، وَلا بَطِراً، وَلا مُفْسِداً، وَلا ظالماً، وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الاْصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي(صلى الله عليه وآله وسلم) أُريدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهى عن الْمُنْكَرِ، وَأَسيرَ بِسيرَةِ جَدّي وَأبي عليِّ بْنِ أَبي طالب(عليهما السلام)، فَمَنْ قَبِلَني بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللهُ أَوْلى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ هذا أَصْبِرُ حَتّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَ الْقَومِ بِالْحَقِّ، وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، وَهذِهِ وَصِيَّتي يا أَخي إِلَيْكَ، وَما تَوْفيقي إِلاّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ**".(٥٢).

وهذا النص يأخذنا إلى النص الآخر للإمام (عليه السلام) في خطبة عند مسيره إلى كربلاء في موضع ذي حسم،(٥٣)، ذكرها أبو مخنف، واصفاً فيها واقع الناس قال فيها:" **إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وأنّ الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت جداً، فلم يبق منها إلّا صبابة (٥٤) كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل.(٥٥) ألا ترون أنَّ الحق لا يعمل به، وأنَّ الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاءِ الله محقاً إني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً (٥٦)**"(٥٧).

نجد في هذين النصين أسباب ثورة الإمام الحسين التي تتمثل في إصلاح أمة جده التي انحرفت عن المسار الإنساني وأصبح كل معروف لا يعمل به، وانقلبت معايير الحق والباطل، وهذا الوصف لم يأت اعتباطا بل جاء نتيجة رؤياه وتشخيصه لكثرة المفاسد، والمظالم التي قام بها الأمويون بتغييبهم للعدالة المجتمعية بانتهاك الأعراض وفقدان الأمن واحتقار الأمة والعمل على محو ذكر أهل البيت(β) وأتباعهم، والاستئثار بالأموال وإماتة السنة وإحياء البدعة وغيرها من الأفعال المخالفة للشريعة لذلك تحتمت ثورته لرفض الظلم ومعالجة السلوكيات الأموية القائمة وتحقيق العدل والإحسان والقسط داخل المجتمع (٥٨).

وعلى الرغم من أن ثورة الإمام الحسين ع قد حققت أهداف هائلة على مختلف الصعد، وعلى مر الأزمان كان أولها اسقاط الحكم الأموي، والحكومات الباطلة الظالمة التي تبعته، وأصبحت مناراً لكل الثورات والأحرار في العالم، كما انها مصدراً للمثل الأخلاقية والاجتماعية العليا. إلا أنها لم تكتمل بعد إلا بعد ظهور الإمام المهدي(عج) الذي يتوج ظهوره بالانتقام من الخط الفاسد الذي كان سبباً في انحراف الأمة، واستشهاد الإمام الحسين(ع)، ويرفع شعار(يا لثارات الحسين)، كما ورد عن قول الإمام الرضا (ع) للريان بن شبيب(٥٩):" **يا بن شبيب ، إن كنت باكيا لشئ، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه ذبح كما يذبح الكبش ... ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين**"(٦٠).

في هذا النص نجد الترابط الديني والفكري والقيمي والإصلاحي بين قضية الإمام الحسين(ع) والإمام القائم المهدي(عج)، إذ أن مسألة نصرته والأخذ بثأره حتمية لا بد منها تتحقق مع مشروع الإمام المهدي، قال الامام الحسين (ع):" **... يَمْلاَها عَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً، عَلَى فَتْرَة مِنَ الأَئِمَّةِ تَأْتي، كَما أَنَّ رسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) بُعِثَ عَلَى فَتْرَة مِنَ الرُّسُلِ**"(٦١).

أن النسق أو القالب الذي تسير عليه السنن التاريخية، يحتم الترابط والتشابه بين الشخصيات المصلحة، وهذا ما نجده في النصوص آنف الذكر، إذ يقارن الإمام الحسين ع بين النبي ص والامام المهدي من ناحية الواجب المناط به ومن ناحية التنظيم السنني للتأريخ، فالواجب اظهار الحق والعدل وتطبيقه، من قبل الأنبياء والرسل، إذ استمرت الرسالات السماوية باتجاه الإصلاح وبصراع مستمر مع الباطل حتى ظهر الدين الإسلامي بعد انقطاع مدة من الرسل، فجاء النبي محمد(ص) ليختتم تلك الرسالات بالدين الإسلامي، فبدأت المرحلة الثانية ليتسلمها الأئمة (عليهم السلام) بعده في خدمة وإظهار صوت الحق كما الأنبياء قبلهم، فينقطعوا مدة من الزمن يظهر فيها الباطل ويشاع الظلم "على فترة من الأئمة" في إشارة إلى غيبة الإمام المهدي ثم ظهوره مرة أخرى ليملئها عدلاً، وكل ما ذُكر كان متناقل قبل ولادة الإمام المهدي (عج) بكثير، فعن الإمام الحسين(عليه السلام)، أنّه سئل:" **هل ولد المهدىّ (عليه السلام)؟ قال: لا . وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي**" (٦٢).

يريد الإمام الحسين بخدمته للإمام المهدي، أنما خدمة المشروع الإصلاحي الذي بدأه الأنبياء وخاتمهم النبي محمد(ص)، فهو الخاتم والمتمم له ويحقق الهدف الحقيقي الذي نزل به الدين الإسلامي وما سبقه من ديانات حوربت ولم تحقق كامل أهدافها، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث : أنّ الحسين (عليه السلام) قال:" **يُظْهِرُ اللهُ قَائِمَنا فَيَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ**"(٦٣)، فأنه قائم يقوم بالحق، وينتقم من الظالمين.

وهذا الأمر لا يقتصر على الأمة الإسلامية فقط بل يتميز بالطابع العمومي الشمولي، فأن كان المصلحون قبله مقتصرين على أبناء جلدتهم أو تحدهم مساحة جغرافية معينة، بحكم طبيعة الظروف القائمة في زمن كل منهم، إلا أن الإمام المهدي (عج) لا يخضع لهذه الظروف، في إشارة منّا كما نعتقد بل ونجزم بأن الحق حق في أي مكان من وجه المعمورة والباطل باطل في أي مكان، سيتبعهما الإمام (عج) باتباع الأول والقضاء على الثاني، حتى يملئها، قسطا وعدلاً، قال الامام الحسين(ع):"**وَيَمْلاَ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً**"(٦٤)، أي جميع الأرض وكل من عليها يخضع لمشروعه الإصلاحي، كما قول الإمام علي (عليه السلام) بقوله للإمام الحسين(ع) عندما سأله عن الإمام المهدي فأجابه:"**التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل...**"(٦٥).

الهدف الموحّد بين الديانات المنزّلة هو الإصلاح ودولة العدالة التي يطاع فيها الله تعالى، وبما أنه لم يتحقق بشكل نهائي إلا في آخر الزمان، فلا بد أن يكون هذا الإصلاح مشترك بظهور بعض الصالحين من ديانات أخرى إلى جانب الإمام المهدي كالسيد المسيح (عليه السلام)، وتحقيق الهدف المشترك بقيام الدولة العادلة التي يطاع بها الله سبحانه وتعالى يحتاج إلى تمهيد وتضحيات تقدم سلفا، وهذا ما عمل عليه الامام الحسين ع بأن مهد وعبد الطريق للنهضة المهدوية المباركة بما قدمه من تضحيات بقيت خالدة وتتجدد على مر العصور، أصبحت باعث حقيقي لكل النهضات العادلة، وأهمها نهضة الإمام المهدي عج التي هي بالأساس مستقاة من النهضة الحسينية (٦٦).

ومن المنطلقات المهمة لتلك النهضة هي مسؤولية الإمام المهدي عج في الانتقام من قتلة الامام الحسين (ع)، وهذا الانتقام هو البداية النهاية المرتقبة واساس العدالة المنتظرة (٦٧)، ونقلت لنا المصادر قول للإمام

المهدي عج عند ظهوره: " **ألا يا أهل العالم أنا الإمام القائم، ... أنا الصمصام المنتقم، ... أن جدي الحسين قتلوه عطشانا،... إن جدي الحسين طرحوه عريانا،... أن جدي الحسين سحقوه عدوانا**"(٦٨) .

والمقصود من وحدة الهدف هو الهدف المشترك بينهما (عليهما السلام) بإقامة دولة العدالة ودولة الدين الإسلامي الذي يطاع فيها الله تعالى، ويتم السعي نحو ذلك بحسب استعداد تقبل المجتمع لتحقيق ذلك الهدف، فمجتمع الإمام الحسين (عليه السلام) لا يسمح استعداده أن يتحقق الإصلاح العالمي لجميع ربوع المعمورة بخلاف مجتمع الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) فيكون أكبر استعداداً لذلك الإصلاح الشامل، ولاختلاف قابلية كل مجتمع اختلفت دائرة الهدف سعة وضيقاً وهذا لا يعني أن هناك اختلافاً جوهرياً في الهدف بين الحركتين، وإلا ليس من المعقول إطلاق شعار يعجز الناس عن استيعابه، ولو تحقق الهدف المشترك يتحقق الإصلاح العالمي لجميع ربوع الأرض تدريجيا كما سيحصل ذلك بإذن الله تعالى في حركة الإمام المهدي(عج).

النتائج

أفضى البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

١- من خلال الروايات التي نقلت إلينا نجد أن النبي ص والائمة من بعده لاسيما الامام الحسين ع كانت من المحاور الأساسية في عملهم الفكري، ومن الحتميات التي لابد حدوثها؛ لذلك كانوا حريصين على ذكر الإمام المهدي بكل تفاصيله، إمامته –عصره – اسمه – ظهوره – أنصاره –اعدائه – الخ ... .

٢- أن الأمام الحسين عليه السلام يعط سيرة كاملة للإمام المهدي (عج) أسمه ونسبه وسيرته وفضله وعصره، ويؤكد أن القائم من ولده (عليه السلام).

٣- بيّن الإمام الحسين ع أن علاقته مع الإمام المهدي عج ليس من جهة واحدة أنما تشمل جميع الجوانب والتي تشمل رابطة القرابة والنسب، ورابطة العقيدة، ورابطة القضية.

٤- أن علاقة الإمام الحسين ع بالإمام المهدي علاقة مميزة بحكم رابطة القضية غير أن ذلك لا يعني اشكال العلاقة مع باقي الأئمة عليهم السلام.

٥- على الرغم من أن ثورة الإمام الحسين ع قد حققت أهداف هائلة على مختلف الصعد، وعلى مر الأزمان، إلا أنها لم تكتمل بعد إلا بعد ظهور الإمام المهدي(عج) فينتقم من الباطل الذي كان سبباً في انحراف الأمة، واستشهاد الإمام الحسين(ع)، ويرفع شعار(يا لثارات الحسين).

٦- أن مهمة الإمام المهدي عج أوسع وأشمل وأصعب بحكم الفاصل الزمني والتاريخي الكبير بينه وبين عصر بداية الرسالة، فكلما طال الزمن ابتعد العالم عن القيم الدينية، كما ان العالم، عند ظهور الإمام يكون أكثر تعقيداً مما كان في عصر الأئمة (عليهم السلام) فكل ما قدموه كان تطور مرحلي لتحقيق الحق والعدل في زمن الإمام المهدي.

٧- يرث الامام المهدي عج من آبائه الكم الهائل من المسؤوليات الجسام في حمل شرائع السماء.

الهوامش

١- الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة،ص٣٠٤؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج٢،ص٢٢٩.
٢- الأحزاب، ٣٣.
٣- الشورى،٢٣.
٤- البقرة،١٢٤.
٥- مؤسسة دائرة المعارف، موسوعة الفقه الإسلامي،ج١؛ ص١٢٥.
٦- سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، ص ٢٠١؛ الصدوق، الأمالي، ص٥٠٠؛ الطبري، بشارة المصطفى؛ ص٢١٧؛ العسكري، حديث الثقلين.
٧- مؤسسة دائرة المعارف، موسوعة الفقه الإسلامي، ج١، ص١٢٥.
٨- ابي داود السجستاني، سنن أبي داود، ج٢، ص ٣٠٩.
٩- المتقي الهندي، كنز العمال،ج١٢، ص٣٣.
١٠-ابن حنبل، مسند أحمد، ج٥، ص٩٠؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٨، ص١٢٧؛ الصدوق، الخصال، ص٤٧٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٦، ص٢٣٩.
١١-الباقري، الخلفاء الاثنا عشر، ص ٦٢.
١٢-القندوزي، ينابيع المودة، ج ٢ ، ص ٣١٥ وج ٣ ص ٢٩٠ ؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ١٣ ، ص ٣٠.
١٣-الصدوق، عيون أخبار الرضا، ص٦٦؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ٢٨٠؛ الاربلي، كشف الغمة، ج١٣،ص٣١٤.
١٤-القندوزي، ينابيع المودة،ج٣،ص٢٩٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٥٣.
١٥-الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج١،ص٥٦.
١٦- المفيد، أوائل المقالات،ص٢٨٤؛ ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ص٣٤١،بحار الانوار، ج١٩، ص٣٦٢.
١٧-النعماني، الغيبة، ص٢٢١-٢٢٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٥١، ص١١٥.
١٨-الخزاز القمّي، كفاية الأثر، ص٢٣١.
١٩-الخزاز القمي، كفاية الأثر، ص٢٣٣- ٢٣٤؛ النباطي، الصراط المستقيم،ج٢، ص١٥٦.
٢٠-الصدوق، كمال الدين، ص٣١٨؛ الطوسي، الغيبة، ص٤٢٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٢،ص٦٧.
٢١-معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الامام الحسين،ص٧٩٤.
٢٢-الصدوق، كمال الدين، ص٣١٧؛ الطبرسي، أعلام الورى،ج٢،ص٢٣٠؛ النباطي، الصراط المستقيم،ج٢،ص١٢٩.
٢٣-الصدوق، كمال الدين، ص٣١٧؛ الطبرسي، أعلام الورى،ج٢،ص٢٢٩-٢٣٠؛ النباطي، الصراط المستقيم،ج٢،ص١٢٩.
٢٤-القندوزي، ينابيع المودة، ج٣، ص٣٩٥؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، ج٢٧، ص١٠٣.
٢٥-الفراهيدي، العين، ج ٧، ص١٢٧.
٢٦-الاربلي، كشف الغمة، ج٣، ص٣٢٩؛ معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الامام الحسين،ص٧٩٦.
٢٧-الطوسي، الغيبة، ص١٩١؛ المجلسي، ج٥١، ص١٣٤.
٢٨-السجستاني، سنن أبي داود، ج٢،ص٣١٠؛ابن طاووس، الطرائف، ص١٧٧؛ الاربلي، كشف الغمة، ج٣،ص٢٣٤.
٢٩-ابن حنبل، مسند ابن حنبل، ج٤، ص١٧٢؛ ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٥١؛البلاذري،انسابالاشراف،ج٣،ص١٤٢؛المفيد،الارشاد،ج٢،ص١٢٧؛الطبرسي، أعلام الورى،ج١،ص٤٢٥.
٣٠- الموسوي، الحسين والمهدي، ص٣٠.
٣١-الأحزاب، ٣٣.
٣٢-الصافات، ١٣٠، ١٣١.
٣٣-الشورى،٢٣.
٣٤-الخزاز القمي، كفاية الأثر، ص٢٣١؛المجلسي، بحار الانوار، ج٣٦، ص٣٨٤.
٣٥-الكوراني، الحق المبين في معرفة المعصومين، ص١٤.
٣٦-الحارث بن المغيرة النضري أو النصري: من بني نصر بن معاوية، يكنى أبا علي، بصري، عربي، ثقة، يروي عن أهل البيت (عليهم السلام). رجال الطوسي، ص١٣٢؛الحلي، خلاصة الاقوال،ص١٢٣؛ التفرشي، نقد الرجال، ج١، ص٣٩١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٤،ص٣٧٥.
٣٧-النعماني، الغيبة، ص٢٤٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٥،ص١٥٦؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، ج٢٩،ص٥٨٨.
٣٨-النعماني، الغيبة، ص٢٣٩؛ الطوسي، الغيبة، ص٤٦٠؛ الراوندي، الخرائج والجرائح،ج٣، صص١١٥٥.
٣٩-النعماني، الغيبة،ص٢٢٢؛ بحار الانوار، ج٥١، ص١١٥.

٤٠-درج دروجا ودرجانا مشى والقوم انقرضوا، وفلان لم يخلف نسلا أو مضى لسبيله. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج١،ص١٨٧.
٤١-بحار الأنوار، ج٥١،ص١٥.
٤٢-ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، ص ٩٤؛ الصدوق، كمال الدين، ص٢٨؛ النعماني، الغيبة، ص١٦٨؛ الطوسي، الغيبة، ص٦٠.
٤٣-الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة،ص٣٠٤؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج٢،ص٢٢٩.
٤٤-البقرة، ١٢٤.
٤٥-أبو مخنف، مقتل الحسين، ص١٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٦٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢١.
٤٦-أم سليم، بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وهي الغميصاء، ويقال الرميصاء، ويقال اسمها سهلة، ويقال رميلة، ويقال بل اسمها أنيفة، ويقال رميثة، وأمها مليكة بنت مالك بن عدي، تزوجها مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار، فولدت له أنس بن مالك ثم خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار فولدت له عبد الله وأبا عمير وأسلمت أم سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حنين، وهي حامل بعبد الله بن أبي طلحة وشهدت قبل ذلك يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى، كانت من عقلاء النساء، لها عدة روايات عن النبي (ص): ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٤٢٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج٨، ص٤٠٨-٤٠٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص٤٧٩.
٤٧-الجوهري، مقتضب الأثر، ص٢٠ ؛ الطبرسي، النجم الثاقب، ج١،ص٤٢١.
٤٨-الخزاز القمي، كفاية الأثر، ص٢٣٢.
٤٩-سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، ص ٢٠١؛ الصدوق، الأمالي، ص٥٠٠؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص٢١٧؛ العسكري، حديث الثقلين.
٥٠-الصدوق، كمال الدين، ص٣١٨؛ الطوسي، الغيبة، ص٤٢٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٢،ص٦٧.
٥١-أبو مخنف الازدي، مقتل الحسين، ص٧؛ الطبري، تاريخ الطبري،ج٤،ص٢٥٢؛ الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى، ص ٢٢٩.
٥٢-ابن أعثم، الفتوح، ج٥، ص ٣٣-٣٤؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج١، ص ٢٧٣.
٥٣-ذو حسم: بضم أوله وثانيه وبالميم، واد بنجد. البكري، معجم ما استعجم، ج ١، ص٤٤٦.
٥٤-الصبابة: ما فضل في أسفل الإناء من الشراب، وجمعها صبابات. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٣، ص١٥٠.
٥٥-الوبيل: الوخيم الذي لا يتمر به، يقال منه: استوبل القوم الأرض إذا أصابهم فيها وخم. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٣، ص١٥٠.
٥٦-برم: ضجر منه، التبرم من الشئ، وهو الضجر منه. القاضي النعمان. شرح الأخبار، ج٣، ص١٥٠.
٥٧-أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ٨٦ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص ٣٠٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٢٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص١٩٢.
٥٨-اليوسف، الامام الحسين ومبدأ العدالة الاجتماعية، ص٤٦-٤٧.
٥٩-الريان بن شبيب: من أصحاب الرضا، والهادي (عليهما السلام)،وخال المعتصم الخليفة العباسي، له كتاب جمع فيه كلام الرضا " ع "، وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي عن الرضا عليه السلام، كان ثقة سكن قم وروى عنه أهلها، ، خراساني، بغدادي، توفي في بغداد ودفن بها، لكن لم نحصل على تاريخ وفاته. النجاشي، رجال النجاشي، ص١٦٥؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص١٤٥؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ج١، ص٣٢٣، التفرشي، نقد الرجال، ج٢، ص٢٥٠؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث،ج٣،ص٤١١.
٦٠- الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج١، ص٢٦٨؛ ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج٣، ص٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٢٨٦.
٦١-الكليني، الكافي، ج١، ص٣٤١؛ النعماني، الغيبة، ص١٩٣.
٦٢-النعماني، الغيبة، ص٢٥٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٥١، ص١٤٨؛ معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الامام الحسين،ص٧٨٦.
٦٣-معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الامام الحسين،ص٤٩٨.
٦٤-معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الامام الحسين،ص٤٩٩.
٦٥-الصدوق، كمال الدين، ص٣٠٤؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج٢، ص٢٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١١٠؛
٦٦- الموسوي، الحصين والمهدي، ص ٤٣.
٦٧-الموسوي، الحسين والمهدي، ص٤٤.
٦٨-الحائري، الزام الناصب، ج٢،ص٢٤٦.

المصادر

- **القرآن الكريم.**
- **ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

١ـ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.

- **الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م).**

٢ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء، بيروت ، د- ت.

- **الإردبيلي، محمد بن علي الغروي (ت١١٠١هـ/١٦٩٠م).**

٣ـ جامع الرواة وإزاحة الاجتباهات عن الطرق والإسناد، مكتبة المحمدي، د.م، د.ت.

- **الأزدي، أبو مخنف لوط بن يحيى (ت١٥٧هـ/٧٧٣م) .**

٤ ـ مقتل الحسين، تحقيق، حسين الغفاري، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.

- **ابن أعثم، أبو محمد الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م).**

٥ـ الفتوح، تح، علي شيري، ط١،دار الأضواء، بيروت،١٤١١ هـ.

- **الأمين، محسن .**

٦ـ أعيان الشيعة، تحقيق، حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د – ت.

- **الباقري، جعفر.**

٧ـ الخلفاء الاثنا عشر، مركز الأبحاث العقائدية، قم، ط١، ٢٠٠٧.

- **البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).**

٨ـ صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م.

- **البكري، عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).**

٩ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.

- **البلاذري، أحمد بن يحيى بن جار (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

١٠ـ أنساب الأشراف، تحقيق، محمد باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٤م.

- **التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت١٠١٥هـ/١٦٠٦م).**

١١ـ نقد الرجال، تح، مؤسسة آل البيت، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٨هـ .

- **الجوهري، أحمد بن عبيد الله (ت ٤٠١هـ/١٠١٠م).**

١٢ـ مقتضب الأثر، مكتبة الطباطبائي، قم، د – ت.

- **الحائري، علي بن زين العابدين.**

١٣ـ الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، مكتبة الرضي، قم، ١٤٠٤هـ .

- **ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).**

١٤ـ الثقات،ج٤،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ .

- **ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

١٥ـ الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- **الحلي، الحسن بن يوسف بن علي المطهر (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).**

١٦ـ خلاصة الأقوال في علم الرجال، المطبعة الحيدرلية، النجف، ١٣٨١هـ .

- **ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).**

١٧ـ مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، د- ت .

- **الخزاز القمي، أبو القاسم علي بن محمد بن علي (ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م).**

١٨ـ كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق، عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيردار، قم، ١٤٠١هـ .

- **الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م).**

١٩ـ مقتل الحسين، تحقيق، محمد السماوي،ط٥، إنتشارات انوار الهدى، قم، ٢٠١٠م .

- **الراوندي، قطب الدين (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م) .**

٢٠ـ الخرائج والجرائح، تحقيق، مؤسسة الإمام المهدي، ط١، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٩هـ .

- **السجستاني، سليمان بن الأشعس(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).**

٢١ـ سنن ابي داود، تحقيق، سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.

- **ابن سعد، محمد(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) .**

٢٢ـ الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د- ت.

- **السند، محمد.**

٢٣ـ اسس النظام السياسي عند الامامية، تحقيق، محمد حسين الرضوي، ط١، باقيات للنشر، قم، ١٤٢٦هـ.

- **الشاهرودي، علي النمازي .**

٢٤ـ مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري، طهران، ١٤١٤هـ.

- **ابن شهر آشوب، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م).**

٢٥ـ مناقب آل أبي طالب، تحقيق، لجنة أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦م.

- **الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه(ت٣٨١هـ/٩٩١م).**

٢٦ـ الأمالي، تحقيق، قسم الدراسات الإسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.

٢٧ـ الخصال، تحقيق، علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٣هـ.

٢٨ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، تحقيق ، حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٩ـ كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٠٥هـ .

- **ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م).**

٣٠ـ إقبال الأعمال، تحقيق، جواد القيومي الأصفهاني، ط١، مكتب الأعلام، الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ .

٣١ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ط١، مطبعة الخيام، قم ، ١٣٩٩هـ .

- **الطبرسي، أحمد بن علي (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).**

٣٢ـ الاحتجاج، تحقيق، محمد باقر الخرسان، دار النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦م.

٣٣ـ أعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٧هـ .

- **الطبرسي، حسين النوري.**

٣٤ـ النجم الثاقب، تح، ياسين الموسوي، ط١، انوار الهدى، قم، ١٤١٥هـ.

- **الطبري، محمد بن أبي قاسم، (ت نحو ٥٢٥هـ/١١٣٠م).**

٣٥ـ بشارة المصطفى، تحقيق، جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٠هـ.

***الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .**

٣٦ـ تاريخ الطبري – تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، د ـ ت .

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) .

٣٧ـ الغيبة، تحقيق، عباد الله الطهراني، علي أحمد ناصح، ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم ، ١٤١١هـ .

- **العسكري، نجم الدين.**

٣٨ـ حديث الثقلين، ط٤، مطبعة الآداب، النجف، د-ت .

- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ/٧٩١م).**

٣٩ـ العين، تحقيق، مهدي المخزومي- إبراهي السامرائي،ط٢،مؤسسة دار الهجرة، قم، ١٤٠٩هـ .

- **الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت ٨١٧).**

٤٠ـ القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د- ت.

- **القاضي النعمان، بن محمد التميمي(ت٣٦٣هـ/٩٧٣م).**

٤١ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق، محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ .

- **القمي، علي بن بابويه (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) .**

٤٢ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق، مدرسة الإمام المهدي ، ط١، مدرسة الإمام المهدي، قم ، ١٤٠٤هـ .

- **القندوزي، سليمان بن ابراهيم(ت١٢٩٤هـ/١٨٧٧م).**

٤٣ـ ينابيع المودة لذوي القربى، تح، علي جمال أشرف الحسيني، ط١، دار الاسوة، د-م، ١٢٩٤هـ.

- **الكوراني، علي.**

٤٤ـ الحق المبين في معرفة المعصومين، ط٢، دار الهدى، قم، ط٢، ٢٠٠٣.

- **ابن ماجة القزويني، محمد بن يزيد(٢٧٣هـ)**

٤٥ـ سنن ابن ماجة، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، د-ت.

- **المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م).**

٤٦ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق، بكري حياني، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٩م.

- **المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ/١٦٩٩م) .**

٤٧ـ بحار الأنوار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م.

- **المرعشي، نور الله الحسيني (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م).**

٤٨ـ شرح احقاق الحق، تحقيق، شهاب الدين المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي، قم، د – ت .

- **معهد باقر العلوم .**

٤٩ـ موسوعة كلمات الإمام الحسين، ط٣، دار المعروف، قم، ١٩٩٥م.

- **المفيد، محمد بن محمد النعمان (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م).**

٥٠ـ أوائل المقالات، تحقيق، إبراهيم الانصاري، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣.

٥١ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط٢، دار المفيد ، بيروت، ١٩٩٣م.

- **مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية.**

٥٢ـ موسوعة الفقه الإسلامي، مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية، ط١، قم، ٢٠٠٢.

- **الموسوي، أم مهدي.**

٥٣ـ الحسين والمهدي، ط ٣، دار المحجة البيضاء، بيروت، د-ت.

- **النعماني، محمد بت إبراهيم (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) .**

٥٤ـ الغيبة، تحقيق، فارس حسون كريم، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤٢٢هـ .

- **النباطي، علي بن يونس (ت ٨٧٧هـ/١٤٧٢م).**

٥٥ـ الصراط المستقيم، تحقيق، محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء التراث، د – م، د – ت.

- **النجاشي، أبو العباس أحمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) .**

٥٦ـ رجال النجاشي، تحقيق، موسى الشيري الزنجاني، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦هـ .

- **الهلالي، سليم بن قيس(ت ق١هـ).**

٥٧ـ كتاب سليم بن قيس، تحقيق، محمد باقر الانصاري، ط١، دليل ما، قم، ١٤٢٢هـ.

- **اليوسف، عبد الله.**

٥٨ـ الإمام الحسين ومبدأ العدالة الاجتماعية، مجلة تراث كربلاء، العدد٢، السنة الثالثة، ١٤٣٧هـ .